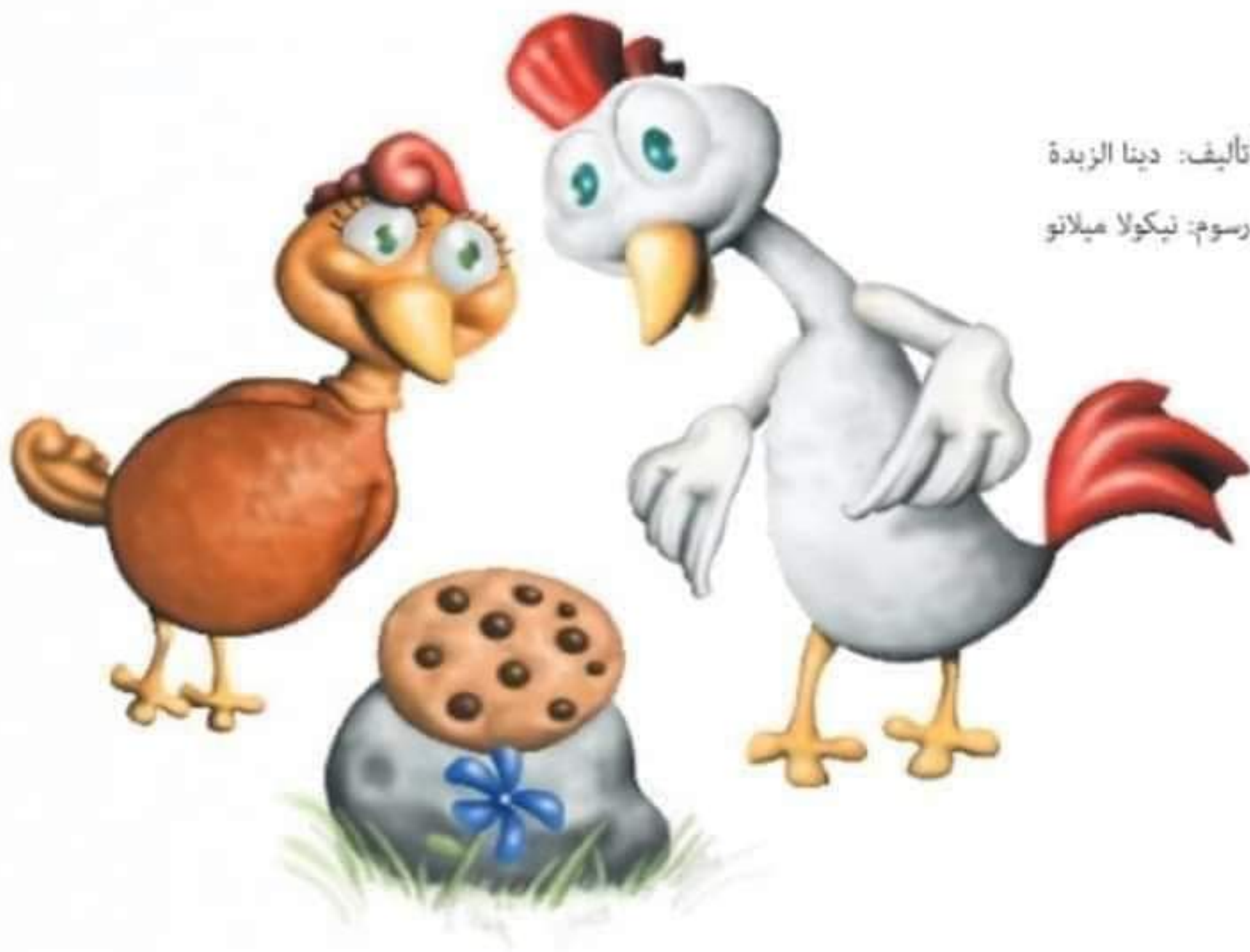


مَن سَيَأْكُلُ الْبُسْكُوتَةَ؟

تأليف: دينا الزبدة

رسوم: نيكولا ميلانو



بَيْنَمَا كَانَ فَطْرُطٌ يَتَمَشَّى فِي
مَسَاءِ يَوْمٍ مَا وَهُوَ يُغْنِي:

تِيرَارَا... تِيرَارَا...



لَمَحَ بِسُكُونَةٍ عَلَى طَرَفِ صَخْرَةٍ صَغِيرَةٍ.
تَدَوَّرَتْ عَيْنَاهُ حِينَ رَأَاهَا وَفَكَّرَ... لَا بُدَّ مِنْ أَنَّهَا لَذِيذَةٌ!

مممممم!





فَرَكَضَ إِلَيْهَا بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ.

لَكِنَّهُ، وَلِلْأَسَفِ، لَمْ يَرَ الْجِدَاءَ الْمُتَلْقَى فِي الطَّرِيقِ... فَتَعَثَّرَ بِهِ وَوَقَعَ.

آيٌ... وَقَعَ فَطَوَّطَ عَلَى ظَهْرِهِ.

يَا لِلْمُسْكِينِ!





ظَهَرَتْ فَلْفُولَةٌ أَمَامَهُ وَسَأَلَتْهُ بِفُضُولٍ: مَا بِكَ يَا فُطُوطُ؟
لِمَاذَا تَرَكُضُ بِسُرْعَةٍ؟ أَتُخْفِي عَنِّي شَيْئًا؟
أَجَابَ فُطُوطٌ بِتَرَدُّدٍ: لَا ... لَا ...



حَسَنًا لِنَذْهَبَ إِلَى الْبَيْتِ مَعًا...
هَيَّا يَا فُطُوطُ، قَالَتْ لَهُ فَلْفُولَةٌ.
وَهَكَذَا ذَهَبَ فُطُوطٌ وَلَمْ يَأْكُلِ
الْبُسْكُونَةَ!

جاءَ اللَّيْلُ وَنَامَتْ فَلَفُولُهُ، لَكِنَّ فَطوطاً
لَمْ يَنَمْ؛ فَصَوْرَةُ الْبَسْكَوْتَةِ لَمْ تُفَارِقْهُ.





هَلْ أَخَذَهَا أَحَدٌ يَا ثَرَى؟



مَشَى فَعَطَوْتُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَهُوَ يُفَكِّرُ: سَأَذْهَبُ بِسُرْعَةٍ
وَأَكُلُهَا دُونَ أَنْ تَشْعُرَ بِي فَلَقُولُهُ.



تِكْ... تِكْ... تِكْ...

بوووووووم!



ارْتَعَطَ رَأْسُ قَطُوطٍ بِالْبَابِ؛

فَصَاحَ رُغْمًا عَنَّهُ:

آآآآ خَخَخُخُ!

اسْتَيْقَظَتْ فَلَمْلَمَةٌ وَقَالَتْ: إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ فِي اللَّيْلِ يَا فَطُوطُ؟

أَجَابَ فَطُوطٌ وَرَأْسُهُ يَدُورُ
وَيَدُورُ مِنْ شِدَّةِ الْأَلَمِ:

إِنِّي أَشْعُرُ بِالْعَطَشِ، سَأَشْرَبُ
الْمَاءَ وَأَعُودُ.



شَرِبَ فَطَوَّطَ الْمَاءَ وَعَادَ لِيَنَامَ
وَهُوَ حَزِينٌ بَعْدَمَا فَشِلَتْ خُطَّتُهُ
بِأَكْلِ الْبُسْكُونَةِ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ.
وَصَارَ يُفَكِّرُ: لَيْتَنِي وَجَدْتُهَا
وَأَكَلْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَصِلَ فَلَمْلَمَةٌ!





كو كو كو كو

صاح الديك صباحًا:



نَطَّ فَطَوَّطَ مِنْ فِرَاشِهِ وَخَرَجَ
مُسْرِعًا لِيَأْكُلَ الْبُسْكُونَةَ قَبْلَ أَنْ
تَسْتَيْقِظَ فَلَفُولُهُ.

کو کو کو کو



إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُ يَا تُرَى؟؟؟

وَصَلَ قَطُوطٌ إِلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ،

لَكِنَّ الْمُفَاجَأَةَ كَانَتْ... أَنَّ الْبُسْكُونَةَ اخْتَفَتْ...



بَحَثَ فَطَوِّطٌ كَثِيرًا وَكَثِيرًا، لَكِنَّهُ لَمْ
يَجِدْهَا، لَيْسَتْ هُنَا وَلَيْسَتْ هُنَاكَ.

إِلَى أَيْنَ ذَهَبَتْ أَتُّهَا الْبُسْكُونَةُ اللَّذِيذَةُ؟
وَأَخِيرًا قَرَّرَ فَطَوِّطٌ الْعَوْدَةَ إِلَى بَيْتِهِ بَعْدَمَا
فَقَدَ الْأَمَلَ بِأَن يَجِدَ الْبُسْكُونَةَ.



حِينَ وَصَلَ فَطَوَّطَ إِلَى
بَيْتِهِ... كَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ
الثَّانِيَّةُ بِأَنْتِظَارِهِ:



هَلْ أَعْجَبَتْكَ الْمُفَاجِئَةُ يَا فُطُوطُ؟ قَالَتْ فَلَفُوفَةٌ بِحِمَاسٍ...
وَجَدْتُهَا أَمْسَ حِينَ ذَهَبْتُ لِأُحْضِرَ الْمَاءَ مِنَ النَّهْرِ، فَأَحْضَرْتُهَا لِنَافِلَتِهَا
مَعًا عَلَى الْإِفْطَارِ. أَنَا وَأَنْتَ.
هَيَّا اجْلِيسْ بِجَانِبِي يَا فُطُوطُ.



هَلْ أَعْجَبَتْكَ الْمُفَاجِئَةُ يَا فُطُوطُ؟ قَالَتْ فَلَفُوفَةٌ بِحِمَاسٍ...
وَجَدْتُهَا أَمْسَ حِينَ ذَهَبْتُ لِأُحْضِرَ الْمَاءَ مِنَ النَّهْرِ، فَأَحْضَرْتُهَا لِنَافِلَتِهَا
مَعًا عَلَى الْإِفْطَارِ. أَنَا وَأَنْتَ.
هَيَّا اجْلِسْ بِجَانِبِي يَا فُطُوطُ.





كَمْ أَنْتِ كَرِيمَةٌ وَطَيِّبَةُ الْقَلْبِ يَا فَلْفُولَةُ! قَالَ فَطَوِّطُ وَهُوَ يُعَانِقُ
فَلْفُولَةَ. ثُمَّ جَلَسَا وَأَكَلَا الْبَسْكَوْتَةَ مَعًا.